

المخطوطات الجزائرية في التفسير وعلوم القرآن-دراسة وصفية إحصائية-

Algerian manuscripts in interpretation and the sciences of the Qur'an - a  
- statistical descriptive study

د/ خالد بن زيان<sup>1</sup>

<sup>1</sup>جامعة حسية بن بوعلي الشلف (الجزائر)، kaledbenziane@gmail.com

تاريخ النشر: 2023/09/20

تاريخ القبول: 2023/08/24

تاريخ الاستلام: 2023/06/27

**ملخص:**

إن من واجب الوقت اليوم إحياء ما ندرس من تراث علماء الجزائر عن طريق إبراز آثارهم المصنفة المخطوطة والمطبوعة مع التنويه على أماكن وجودها في الزوايا والمكتبات العامة والخاصة خارج الجزائر وداخلها. وتهدف هذه الدراسة إلى الإشارة إلى جملة من المخطوطات المتعلقة بالتفسير وعلوم القرآن لأعلام جزائريين اعتنوا بالتفسير تأليفا وتدريرا وتدرسا. وسأورد عددا من المخطوطات في الدراسات القرآنية منها على أماكنها وأرقامها وأسماء مكنتها. فهذه محاولة لوصف وإحصاء جهود علماء الجزائر في التفسير وعلوم القرآن عن طريق ذكر مؤلفاتهم المخطوطة.

كلمات مفتاحية: المخطوطات الجزائرية، التفسير وعلوم القرآن، ببليوغرافيا، المكتبات.

**Abstract:**

This research deals with efforts of Algerian scholars in interpretation and qur'anic sciences, this study collects the manuscripts of interpretation and locates their places inside and outside Algeria. It also includes the names of Algerian authors and their books and information about libraries.

**Keywords:** Algerian manuscripts ; Interpretation and qur'anic sciences ; Bibliography ; Libraries.

**JEL Classification Codes:** ..., ..., ...

<sup>(1)</sup> المؤلف المرسل: د/ خالد بن زيان، kaledbenziane@gmail.com

## 1. مقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف خلق الله محمد بن عبد الله عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم، وبعد فقد أسهم علماء الجزائر بجهود كبير في خدمة القرآن الكريم وعلومه، إلا أن الكثير منها لم ير النور إلى يوم الناس هذا، إما أنها لا تزال مخطوطة او مفقودة، و المخطوط منها لا زال يصارع الإهمال وعدم الاهتمام.

وتحتاج هذه المخطوطات أن تجمع في مصنف واحد وتدرس دراسة إحصائية وصفية، وتوضع بين طلاب الدراسات القرآنية في الكليات والجامعات حتى تحظى بالعناية والدراسة والتحقيق، وهذا من الواجب الشرعي اتجاء علماءنا واحياء ما ندرس من تراثهم.

فجاءت هذه الدراسة بعنوان: "المخطوطات الجزائرية في التفسير وعلوم القرآن- دراسة وصفية وإحصائية-".

ويهدف هذا البحث إلى:

- إبراز مرلفات علماء الجزائر في التفسير وعلوم القرآن، ومن ثم إبراز جهودهم في خدمة العلوم الشرعية والإسلامية.

- يظهر هذا البحث المخطوطات التي لم تطبع وتدرس وتحقق.

- يصنف هذا البحث هذه المخطوطات حسب أماكن تواجدها.

- ستكون هذه الدراسة بمثابة لبنة للباحثين عن المخطوطات الجزائرية ليسهل عليهم العودة إليها.

وتجيب هذه الدراسة عن جملة من التساؤلات أهمها:

- هل طبعت جميع مؤلفات أعلام التفسير في الجزائر؟ أو لا زال جزء منها في بيوت العائلات والمكتبات وخزائن المخطوطات؟

- ماهي أماكن تواجد هذه المخطوطات؟

- وهل حظيت بالدراسة والتحقيق؟ وهل امتدت إليها أيدي الباحثين في الجامعات؟

وقد اعتمدت في انجاز هذه الدراسة على المنهج الوصفي والإحصائي:

- فالوصفي استخدمته في وصف هذه المخطوطات.
  - والمنهج الإحصائي: استخدمته في دراسة واحصاء المخطوطات في التفسير وعلوم القرآن.
  - وقد التزمت في هذا البحث بذكر المخطوطات فقط في التفسير وعلوم القرآن لأعلام جزائريين، وذكرت أماكن حفظها، و بينت المعلومات المتعلقة بها من خزائن، وأقام الحفظ.
  - وعرضت عناوين تلك المخطوطات وأسماء مؤلفيها وتاريخ وفاقهم.
- وقسمت الدراسة على حسب تواجد تلك المخطوطات، وأشار هنا أنني لم أحص كل المخطوطات في التفسير وعلوم القرآن، بل هذا ما وقفت عليه من خلال تتبع ومراجعة المصادر التالية ومنها:
- كتب الفهارس، كتب التراجم واليسير والأعلام، فهارس بعض خزائن المخطوطات في الجزائر، البرامج الإلكترونية الحديثة مثل: قاعدة بيانات مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث الأدبي، وقاعدة بيانات مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض، وخزانة المغرب.
- وقد أحصيت في هذه الدراسة على ما يربو من: واحد وثلاثين مؤلفا مخطوطا صنفه علماء الجزائر في التفسير وعلوم القرآن.

## 2. المخطوطات في المغرب:

- "نزهة الجنان في أوصاف مفسر القرآن": للإمام محمد بن علي السنوسي الحسين الإدريسي أبو عبد الله الجزائري، مؤسس الطريقة السنوسية.
- ولد في مستغانم، ونشأ في بيت علم ودين رحل الى "برقة" وأقام في الجبل الأخضر وبني "الزاوية البيضاء" فعمت الدعوة السنوسية ليبيا، توفي سنة 1276 هـ. (عادل نوعض، 179/1، والأعلام للزركلي، 299/6).
- وهذا المخطوط توجد نسخة منه للشيخ بوخبزة التطواني المغربي، على موقع جمعية الدعوة الى القرآن والسنة، رقم: 08 من مخطوطات المكتبة.

- تفسير سورة الكوثر "لمحمد بن يوسف بن عمر السنوسي التلمساني، أبو عبد الله" ولد بتلمسان بعد الثلاثين وثمانمائة، توفي سنة 895هـ.
- منه نسخة بالمكتبة العامة بتطوان، رقم 102.
- تفسير القرآن الكريم "لمحمد بن يوسف بن عمر السنوسي التلمساني (ت: 895هـ)، منه نسخة بالمكتبة العامة بتطوان برقم: 826.
- ومنه نسخة أخرى بالخزانة العامة بالرباط.
- "تأهيل القرآن" ل محمد بن عبد الكريم المغيلي التلمساني أبو عبد الله (ت: 909هـ) هذه المخطوطة ضمن مجموع برقم: 374 في خزانة مسجد مولاي عبد الله الشريف بوزان، رقمها الترتيبي بحسب دليل مخطوطات الخزانات الحسبية بالمغرب: 320.
- معجم مختصر في شرح ما وقع في كتاب الجوامع لحسان في تفسير القرآن من الألفاظ الغريبة ل عبد الرحمن الثعالبي (786هـ-875هـ).
- مخطوط في الخزانة العامة في الرباط في المغرب، رقم الحفظ (892هـ).
- ول: عبد الرحمن ابن ادريس بن محمد بن أحمد المنجري الإدريسي الحسيني، ثم الفأسي أبو زيد المعروف بالمنجرة التلمساني (ت: 1179هـ) مجموعة من المؤلفات لا تزال مخطوطة منها:
- المقاصد النامية في شرح الدالية.
- يوجد منه نسخة محفوظة في الخزانة العامة في الرباط، المغرب، رقم الحفظ (D 1649).
- تخفيف الهمزة في الوقف.
- يوجد منه نسخة محفوظة في الخزانة الملكية في الرباط بالمغرب، رقم الحفظ ، مجموع (2) (12259 ز).
- حاشية على تقريب الكلام في تخفيف حمزة وهشام.
- يوجد منه نسخة محفوظة في الخزانة الملكية في الرباط، المغرب، رقم الحفظ: (مجموع 2) (10416).

- حاشية على كنز المعاني في شرح حرز الأماني.
- يوجد منه نسخة في الخزانة الملكية، الرباط، المغرب، رقم الحفظ 6468.
- حاشية على شرح التنسي لدليل مورد الظمان.
- يوجد منه نسخة محفوظة في الخزانة العامة في الرباط، رقم الحفظ: D 1532.
- القول الشهير في تحقيق الإدغام الكبير.
- يوجد منه محفوظة في خزانة تطوان، بالمغرب، رقم الحفظ (881 م).
- الأجوبة الشريفة في المباحث اللطيفة بالأدلة الكثيفة.
- يوجد منه نسخة محفوظة في خزانة تطوان، بالمغرب رقم الحفظ (861 م 586 م).
- الفتح الرباني على بعض ألفاظ النظم وابن غازي والمرادي لعبد الرحمن بن ادريس الحسني، ثم الفاسي، ابو زيد المعروف بالمنجد التلمساني ( ت: 1179 هـ)، مقرر له مشاركة في علوم التفسير.

- يوجد منه نسخة محفوظة ابن يوسف بالمغرب، رقم الحفظ ( 54/ن).

### 3. المخطوطات في المملكة العربية السعودية:

خصائص سر الكرم في فضائل بسم الله الرحمن الرحيم:

- ل: أحمد بن علي بن يوسف البوي، تقي الدين أبو العباس (ت: 622 هـ).
- منه نسخة بمركز الملك فيصل للدراسات والأبحاث، بالرياض تحت رقم : 12349-27.
- فصول في التفسير : " أحمد علي بن يوسف البوي، أبو العباس (ت: 622 هـ)، منه نسخة بمركز الملك فيصل للدراسات الرياض، برقم 12237.
- "فاتحة الكتاب الشريف والحرز الأعلى المنيف" ل أحمد بن علي بن يوسف البوي، أبو العباس تقي الدين (ت: 522 هـ).

- منه نسخة بمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية بالرياض رقم الحفظ: 15-02497.

التعليقة في منافع القرآن العظيم وخواص الفرقان الحكيم:

- ل: أحمد بن علي بن يوسف البوني، تقي الدين ابو العباس (ت: 622هـ).
- نسخة بمركز الملك فيصل للدراسات، الرياض، برقم : ب: 4825-4826.
- "بروز الكنز من الإشارة والرمز" تفسير سورة الإخلاص ل: محمد بن أحمد بن محمد بن مرزوق، أبو عبد الله العجيسي التلمساني الحفيد، المحدث المفسر الأصولي الفقيه المؤرخ، ولد التلمساني سنة 766، توفي سنة 842 هـ، له تصانيف وتأليف كثيرة ومتنوعة. (أحمد بابا التنبكي، 1/253).
- له نسخة بمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية، بالسعودية رقم الحفظ: ب 2727.
- تفسير سورة الفاتحة ل: محمد بن يوسف بن عمر السنوسي التلمساني أبو عبد الله، ولد بتلمسان بعد الثلاثين وثمانمائة، توفي سنة 895هـ.
- منه نسخة بمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية بالسعودية، رقم الحفظ: 07864-7 وأخرى برقم : 4-12547، وثالثة برقم: 1-12757، ورابعة برقم : 5-13074.

#### 4.المخطوطات في مصر وسورية

- "رياض الأزهار ونز الأسرار في تفسير القرآن": للإمام محمد بن علي الخروبي الطرابلسي أو السفاقسي الجزائري، مفسر، محدث من كبار العلماء ولد في قرية قرقاش من قرى طرابلس الغرب عاش بالجزائر وولي الخطابة بها، وفي سنة 959هـ دخل المغرب الأقصى سفيرا بين سلطان آل عثمان وبين أبي عبد الله المهدي الشريف الحسني، فزار فاس ومراكش.
- توفي بالجزائر سنة 963هـ، خلفا خزانة من كتب العلم. (عادل توحص، 1/132، ابن مخلوف، 1/411).
- هذا المخطوط تم تحقيقه كرسالة دكتوراه للطالب الباحث:
- اسماعيل اسنايلا لربه، سنة 1996، بجامعة الأزهر الشريف، جمهورية مصر العربية، ونوقش الكتاب بين مجموعة من الطلبة كرسائل ماجستير ايضا.
- تحفة الأحباب ومنية الأنجاب في أسرار بسم الله و فاتحة الكتاب: ل أحمد بن علي بن يوسف البوني، تقي الدين ابو العباس (ت: 622هـ).
- منه نسخة بدار الكتب المصرية بالقاهرة، رقم: 276/1 (99م).

- فضائل خواص آية الكرسي: ل: أحمد بن علي بن يوسف البوني تقي الدين ابو العباس ( ت: 622هـ)، منه نسخة بالمكتبة الخديوية بالقاهرة، رقم الحفظ 46/7 (ن ع 5251) وهي الرسالة 17 في المجموع.

- الأمور الناجحة في كشف أسرار الفاتحة: ل أحمد بن محمد بن حسن بن علي الشمنيالقسنطيني العباس تقي الدين، المحدث المفسر النحوي الفقيه، القسنطيني الأصل من أهل شنة بالجزائر، ولد بالاسكندرية سنة 781 هـ، توفي سنة 872 هـ. (جلال الدين السيوطي، 101/1).

- ومنه نسخة بالمكتبة الظاهرية بدمشق ، سورية، برقم حفظ: 506

#### 5. المخطوطات في ألمانيا وإيطاليا وبريطانيا:

- فضل الكريم الوهاب في فضائل البسملة مع جملة الأبواب.
- ل: أحمد بن علي البوني، تقي الدين ابو العباس (ت: 622هـ).
- منه نسخة بمكتبة الدولة ببرلين، ألمانيا، رقم الحفظ: 4165.
- فضائل خواص آية الكرسي: لأحمد بن علي البوني، تقي الدين ابو العباس (ت: 622 هـ)، منه نسخة بمكتبة الدولة ببرلين، ألمانيا رقم الحفظ: 2/3894.
- تحفة الأحباب ومنية الأنجاب في اسرار بسم الله وفاتحة الكتاب: لأحمد بن علي البوني، تقي الدين أب العباس (ت: 622هـ)
- منه نسخة بمكتبة الفاتيكان برقم 23/1130.
- فصل في سر الفاتحة: ل أحمد علي البوني تقي الدين ابو العباس ( ت: 622 هـ)، منه نسخة بالفاتيكان، رقم الحفظ: 1130/5 (23).
- "فضل الكريم الوهاب في فضائل البسملة مع جملة من الأبواب": ل أحمد بن علي البوني، تقي الدين أبو العباس ( ت: 622هـ).
- نسخة منه بالمتحف البريطاني، لندن، رقم الحفظ: 6/886.

## 6. المخطوطات في اسبانيا وفرنسا:

"مقدمة في التفسير" ل: أحمد بن عبد الرحمن ابن زاغو المغراوي التلمساني ولد سنة 782 بتلمسان من أهل مغراوة، توفي الإمام سنة 845 هـ في البوابة، له آثار ومصنفات عديدة. (ابن مخلوف، 1/366). قال التنبكتي عن هذا الكتاب: "في غاية الحسن كثير الفوائد". (علي القلصادي الاندلسي، ص 103). منه نسخة بمكتبة الاسكوريال بالاسبانيا برقم حفظ: 53.54/3 (1381/3) (242-260). تحليل القرآن ل: محمد عبد الكريم المغيلي التلمساني ابو عبد الله (ت: 0909) منه نسخة بالمكتبة الوطنية بباريس تحت رقم حفظ: 1205.

## 7. المخطوطات في الجزائر:

أحرزت الكلام عن المخطوطات في الجزائر لأنها لحد الساعة لم تحظ بالرعاية المطلوبة سواء من جهة الاحصاء، والجمع واخضاعها لشروط الحفظ العلمية حتى لا يضيع هذا المخزون الذي هو جزء من ميراث هذه الأمة وتاريخها. والأمر الثاني أن الكثير من هذه المخطوطات تقع في ملكية أسر وعائلات تضمن بها على أهال العلم والاختصاص، وتأتي أن تتنازل عنها لمن يريد خدمتها وتحقيقها، على اعتبار انها ارث عائلي تراث للآباء والأجداد وقد ينتهي الحال بكثير من هذه المخطوطات الى الضياع والاندثار بفعل عوامل الاهمال، وهو الأمر الذي حصل لكثير من المخطوطات. ولذلك أرى أن جمع المخطوطات وحمايتها لا يجب أن يقتصر على الباحثين والمحققين وان يكون مشروع مؤسسات بحثية تسندها قوانين وقواعد تضبط هذا الميدان. أما عن أشهر أماكن تواجد هذه المخطوطات في الجزائر فأنبه إلى:

- مخطوطات زوايا ولاية أدرار.
- زاوية أحمد بوزيد بسريانة.
- زاوية الشيخ بالموهوب.
- مكتبة الشيخ التهامي صحراوي.

- مكتبة زاوية الهامل.
  - مخطوكات وزارة الشؤون الدينية.
  - جامعة الامير عبد القادر -قسنطينة-
  - المكتبة الوطنية بالجزائر العاصمة.
- "فضائل خواص آية الكرسي": ل أحمد بن علي ابن يوسف البوني، تقي الدين أبو العباس، الصوفي، توفي سنة 622هـ، عن عمر يفوق 90 سنة، فاقتآثاره الأربعين مصنفًا. (أحمد بن أبي عبد الله قاسم البوني، 2011م، ص 120).

وهذا المخطوط موجود في مكتبة خاصة بالجزائر.

"عمن يتصدى لتفسير كلام الله": للشيخ ابراهيم بن بكير حفار الإباضي، ولد في القرارة بميزاب عام 1890م، تتلمذ بمعهد القطب اطفيش ببني يسجن، مكث فيه خمسة أعوام، وقد خصه القطب بدرس في غير وقت العام للطلبة، انتقل الى تونس وأخذ علم القراءات في جامع الزيتونة، وعند رجوعه من تونس اشتغل بالدعوة والتعليم، ساهم في انشاء المعهد الجابري، وكان ابرز السيوخ به الى ان توفي سنة 1954م. (نخضة الجزائر الحديثة، 145/2-147، تاريخ بني مزاب، ص 274).

## 8. خاتمة:

وفي الختام نلخص الى النتائج التالية:

1. إن مخطوطات التفسير وعلوم القرآن لعلماء الجزائر مازالت متفرقة في خزائن حفظ المخطوطات في انحاء مختلفة في العالم، في القرويين وخزانة الرباط في المغرب، | وفي الازهرية ودار الكتب في مصر، وفي السعودية وغيرها من الأماكن.
2. أحصت الدراسة ما يربو على واحد وثلاثين مصنفًا في التفسير وعلوم القرآن لأعلام جزائريين مازالت مخطوطة.
3. كان لحاضرة تلمسان القسط الأكبر من هذه المخطوطات فيما يخص التفسير وعلوم القرآن.

4. خسرت الأمة جزءا كبيرا من تراثها بسبب الإهمال وعجز كثير من العائلات الجزائرية عن الاعتناء وحماية هذه المخطوطات وبناء على هذه الدراسة احببت ان أقدم هذه التوصيات:
  5. توجيه أنظار الطلبة الى العناية بتراث اعلام الجزائر ودراسته وتحقيقه.
  6. أن لا يقتصر جمع المخطوطات وتحقيقها على الباحثين والمحققين بل لا بد أن تكون وراء ذلك مؤسسات وقوانين تحمي هذه المخطوطات من الإهمال والضياع.
- والله من وراء القصد وهو يهدي السبيل، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

## 9. قائمة المراجع:

- معجم أعلام الجزائر، عادل نوعض، 179/1، والأعلام للزركلي، 299/6.
- نيل الابتهاج بتطريز الديباج، أحمد بابا التنبكي، 253/1.
- معجم أعلام الجزائر، عادل توحص، 132/1، شجرة النور الزكية، ابن مخلوف، 411/1.
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، جلال الدين السيوطي، 101/1.
- شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، ابن مخلوف، 366/1.
- رحلة القلصادي، علي القلصادي الاندلسي، ص 103.
- الدرة المصونة في علماء وصلحاء بونة، أحمد بن ابي عبد الله قاسم البوني، تح، محمد بوبكر، سعيد دهماني، دار الوسام العربي، الجزائر، ط1، 2011م، ص 120.
- نهضة الجزائر الحديثة، 145/2-147، تاريخ بني مزاب، ص 274.